

لسان العرب

(درب) الدَّرَبُ مَعْرُوفٌ قَالُوا الدَّرَبُ بَابُ السِّكِّةِ الواسِعُ وفي التهذيب الواسِعةُ وهو أَيْضاً البَابُ الأَكْبَرُ والمعنى واحدٌ والجمع دَرَابٌ أَنشد سيبويه .
مِثْلُ الكِلَابِ تَهِيرٌ عند دَرَابِهَا ... وَرِمَتْ لَهَا زِمُّهَا مِنَ الخِزْبَانِ .
وكلُّ مَدْخَلٍ إِلَى الرُّومِ دَرَبٌ من دُرُوبِهَا وقيل هو بفتح الراءِ للنافذِ منه وبالسكون لغيرِ النِّفَازِ وَأصل الدَّرَبِ المَضِيقُ في الجِبَالِ ومنه قَوْلُهُمْ
أَدْرَبَ القَوْمُ إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ العَدُوِّ من بلادِ الرُّومِ وفي حديثِ جَعْفَرِ بنِ
عمرو وَأَدْرَبْنَا أَي دَخَلْنَا الدَّرَبَ والدَّرَبُ المَوْضِعُ الذي يُجْعَلُ فيه
التَّمْرُ لِيَقْبَّ ودَرَبَ بالأَمْرِ دَرَباً ودُرُوبَةً وتَدَرَّبَ ضَرِيَّ ودَرَّبَ به
به وعليه وفيه ضَرَّاهُ والمُدَرَّبُ من الرِّجَالِ المُنْجَذُ والمُدَرَّبُ
المُجَرَّبُ وكلُّ ما في معناه مما جاءَ على بِنَاءِ مُفْعَلٍ فَالكسر والفتح فيه جائزٌ
في عَيْنِهِ كالمُجَرَّبِ والمُجَرِّسِ ونحوه إِلاَّ المُدَرَّبَ وشيخُ مُدَرَّبٍ أَي
مُجَرَّبٌ والمُدَرَّبُ أَيضاً الذي قد أَصابَتْه البَلَايا ودَرَّبَتْه الشَّدائدُ حتى
قَوِيَ ومَرَّنَ عليها عن اللحياني وهو من ذلك والدَّرُّ ابْتِداءُ الدَّرَبِ والعادةُ عن ابنِ
الأعرابي وَأَنشد .

والحِلْمُ دُرَّابَةٌ أَوْ قَوْلَاتٌ مَكْرُمَةٌ ... ما لم يُواجهْكَ يوماً فيه تَشْمِيرٌ
والتَّدْرِيبُ الصَّبْرُ في الحَرْبِ وَقَوْلُ الفِرَارِ ويقالُ دَرَبَ وفي الحديثِ عن أَبِي
بكر رضي اللّهُ عنه لا تَزَالون تَهْزِمونَ الرُّومَ فَإِذَا صاروا إِلَى التَّدْرِيبِ
وقَفَتِ الحَرْبُ أَرادَ الصَّبْرَ في الحَرْبِ وَقَوْلُ الفِرَارِ قال وَأَصْلُهُ من الدَّرَبِ
التَّجْرِبَةِ ويجوزُ أَن يكونَ من الدَّرُوبِ وهي الطُّرُقُ كالتَّيْوِيبِ من الأَبْوابِ
يعني أَن المسالكَ تَضِيقُ فَتَقْفُ الحَرْبُ وفي حديثِ عمران بنِ حصينِ وكانتْ ناقةُ
مُدَرَّبَةٍ أَي مُخَرَّجَةٍ مُؤَدَّبَةٍ قد أَلْفَتِ الرُّكُوبَ والسَّيْرَ أَي عَوَّدَتِ
المَشْيَ في الدَّرُوبِ فصارتْ تَأَلِّفُها وتَعْرِفُها ولا تَنْفِرُ والدَّرَبَةُ
الضَّرَاوَةُ والدَّرَبَةُ عادةٌ وَجُرْأَةٌ على الحَرْبِ وكلُّ أَمْرٍ وقد دَرَبَ بالشيءِ
يَدْرِبُ ودَرَّدَبَ به إِذا اعتادَه وَضَرِيَّ به تقولُ ما زِلْتُ أَعْفُو عن فلانٍ حتى
اتَّخَذَها دُرَّابَةً قال كعب بنِ زهير .
وفي الحِلْمِ إِدْهَانٌ وفي العَفْوِ دُرَّابَةٌ ... وفي الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ

